

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[253] أن شرف الاسلام لم يكن يعنيه كثيرا ، وكان يعنيه هم وحدهم دونه ؟ ! استفادات وتوجيهات: 1 - لقد استفادوا من هذا الحدث فوائد وعوائد ، فقد: قال أبو زهرة: " قد أفاد عرض الصلح امرين عظيمين اولهما: أن النبي (صلى الله عليه وآله) علم عزيمة اصحابه ، وأنهم يريدون لقاءهم ثانيهما: أن ذلك أطمع غطفان ومن معهما من القبائل ، والطمع إذا سكن حل العزيمة . وقد ترتب على ذلك الاطماع انهم تململوا بطول الحصار . وجرى بينهم وبين القرشيين خلاف ، وهموا ان يعودوا من حيث جاؤا " (1) وقال: " إن ذلك يثير طمعهم ، ويفت في عضدهم ، وإن كان امر الصلح لم يبت فيه ، ولكن بابه مفتوح ولم يغلق " (2) وقال: إنه (صلى الله عليه وآله) عليه (واله) أراد " أن يخذل المشركين بعضهم عن بعض بإثارة الطمع في بعضهم ، فيتخلون عن باقيهم " (3) ولعل هذا هو ما يرمي إليه البعض ، حين اعتبر ان هذا الصلح يهدف الى " صرفهم عن قريش ، ليفت ذلك في عضدهم ، فيرجعوا ايضا (1) _____

خاتم النبيين ص 933 (2) خاتم النبيين ص 936 (3) خاتم النبيين ص 932 (*)
